

شرح فضائل القرآن من البخاري للشيخ ابن عثيمين 32

محمد بن صالح العثيمين

الثالث ان يكون هناك اه تعبدني لكن نشاط النفس. فكذلك الترك لكن هذا اهون من الاول. هذا اهون من الاول لان النفس باذن الله اذا كانت منطلقة وحريصة مشتاقة تنسى تعب الجسم. لكن هذا ربما ينحل جسمك وانت ايش؟ وانت لا تدري - [00:00:16](#)
انت لا تدري فالاعتدال في كل شيء هو الخير. فننزل تعليم الصبيان على هذه القاعدة. اننا ننزل كل صبي بما تقتضيه حاله ويكون في عبادة يوحي اليه يقول الان اتركوا العبادة في كل عبادة يعملها يأتي لابلis بهذه الطريقة ويترك العبادات كلها. كيف الضابط؟ الضابط ان ما احد يبني من - [00:00:46](#)

الراتبة مثلا صلاة المغرب ركعتين ولا سائر الا انسان ما له راضي بالخير. لكن اذا يجد مثلا من صلاة العشاء الى الفجر يتهدد ايمان ويتعب والانسان الانسان مربي نفسه هو مربي نفسه اي نعم - [00:01:16](#)
نعم من النواحي اي نعم الواقع انه ما في دليل على انه كاشف وجهه او غير كاشف لا اقول ذكرت ان النظر للخاطب يعني. نعم نعم. لا يختص بالوجه. صحيح. لم ينظر الى الشاعر نعم. كل واحد من الحديث. الحديث هذا ما فيه لا هذا - [00:01:36](#)

ولا هذا لكن كونه سعد النظر ويصوبه يدل على انه ينظر الى شيء. لان عند الصحابة. ما ندري قد يكون قبل انت تعرف ان ان الحجاب ما نزل الا في السنة السادسة من الهجرة. متأخر. والتصعيد والتصويب لا شك انه يحتاج الى نظر - [00:02:06](#)
ثمان الحديث الحديث الثاني فيه صريح الواضح فاراد ان ينظر الى ما يدعوه الى نكاحها فليفعل الى ما يدعوك كل شيء يرغبك بالزوجة فلا بأس بالنظر اليه الا عن الاشياء العورة التي لا يمكن الكشف عنها - [00:02:26](#)

واضح. نعم. هل هو كل الجسم. لا الظاهر انه يكشف الوجه والراس واليدين والقدمين هذا كله يكسر. نعم. خلاص. باب نسيان القرآن. وهل يقول نسيته اية كذا وكذا وقول الله تعالى سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله. حدثنا حدثنا ربيع ابن يحيى قال - [00:02:46](#)
حدثنا زائدة قال حدثنا هشام عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ او في المسجد فقال يرحمه الله لقد اذكرني كذا وكذا اية من سورة كذا. حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون قال - [00:03:16](#)

حدثنا عيسى عن هشام وقال اسقطتهن من سورة كذا تابعه علي ابن مسهر وعبدك عن هشام حدثنا احمد عبدة امه وعبدة عن هشام حدثنا احمد بن ابي رجا قال حدثنا ابو اسامة عن - [00:03:36](#)
هشام عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة قالت سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في سورة يقرأ في سورة بالليل فقال يرحمه الله لقد اذكرني اية كذا وكذا كنت انسيته من سورة كذا وكذا - [00:03:56](#)

حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بئس مال اهل عليكم بئس مال احدثهم يقول نسيته اية كيت وكيت بل هو نفسي. نعم. هذا الحديث يدل على ان النبي - [00:04:16](#)
صلى الله عليه وسلم قد ينسى. قد ينسى بعض ما انزل اليه. لكن بعد ان بعد ان يعلمه ويحفظه لان الله قال له لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه فاذا - [00:04:36](#)

فاتبع القرآن ثمان علينا بيانا. فالرسول عليه الصلاة والسلام ينسى بعد ان يعلم القرآن ويعيه قد ينساه. بل بعد ان يعلمه ويعيه ويبلغه ويبلغهم. ولا يمكن ان ينسى قبل ذلك. لاننا لو قلنا بجواز ذلك نعم - [00:04:56](#)
لاممكن ان يدعي مدع ان هناك اشياء ها نسيها. ولكن الانسان الذي يرد عن الرسول عليه الصلاة والسلام في بعض القرآن انما يكون بعد ان يحفظه ويعيه وش بعد؟ ويبلغه. كما هو الواقع. وفيه دليل - [00:05:26](#)

على جواز صلاة الرجل في المسجد ليلاً. لاننا اذا جمعنا اللفظ الاول والثاني منه ان هذا الرجل يصلي في الليل في المسجد. فهل يقال ان في هذا دليل او ان في هذا دليلاً - [00:05:46](#)

على ان البيت ليس افضل من المسجد. ها؟ لا. بل يدل على الجواز ثم نقول ايضا ربما يكون هذا الرجل ممن ليس له بيت. فانه يأتي واناس كثيرون في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام. يكونون في المسجد - [00:06:06](#)

ولا نعلم والا فقد قال النبي عليه الصلاة والسلام افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة. وفيه دليل على ان الانسان قد يؤجر على الخير من حيث لا يشعر ولا يقصد. ها؟ لان هذا الرجل ما قصد ان الرسول عليه الصلاة والسلام يسمع - [00:06:26](#)

ويتذكر ما نسي ومع ذلك حصل له هذا الخير. وفيه الدعاء للانسان بمثل ما احسن به لقوله يرحمه الله فان ذكر الانسان لاية نفسها من كتاب الله من رحمة الله به - [00:06:46](#)

اليس كذلك؟ تناسب ان يدعى لهذا المذكر بالرحمة. طيب وهل نقول ان الافضل ان تقول جزاه الله خيراً ذكرني ها؟ جزاه الله خيراً او يرحم الله. الافضل ما قاله الرسول لا شك ان يرحمه الله. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام. وفيه - [00:07:06](#)

على ان من ذكرك فقد احسن اليك. لان الرسول صلى الله عليه وسلم جعل ذلك معروفاً يكافئ عليه بالدعاء له بالرحمة. خلافاً لبعض الناس الذين تأخذهم العزة بالاثم فاذا ذكر باية - [00:07:36](#)

او بعمل نسيه انتفخ. وقال مين قال لك رد عليه. وان كان متوقف بعيد النفس نعم وش تدرى؟ فيزعل نقول هذا خطأ. اذا احسن اليك احد فذكرك باية من كتاب الله - [00:07:56](#)

او بحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او بمسألة من مسائل العلم فاحمد الله ان ذكرك لانك اذا نسيت فاقبل احوالك ان نقول انك مسيء لكن معفو عنك. ولا محسن؟ ها؟ مسيء لكن معفو عنك لخطأك - [00:08:16](#)

فاذا ذكرك احد بشيء فادع الله له واحمد الله على هذا فان هذا من نعمة الله سبحانه وتعالى. طيب وفيه دليل في الحديث الاخر حديث ابن مسعود انه لا يقول الانسان نسيت اية كيت وكيت ولكن يقول - [00:08:36](#)

او وقد سبق تعليل ذلك. نعم ثم انتهى الوقت؟ لا اعلنت عندي نعم على قول العوام عند العوام يا خوي فيه رد على العوام الذين يقولون اذا قلت رحم الله فلان يقول ما مات نعم فلان الله يرحمه قال ما مات كانه لا يدعى - [00:08:56](#)

رحمة لله للميت هذا خطأ نقول هذا الحديث يرد عليهم. نعم. القرآن العلم الذي حفظه لا ما يخالف يقول نسيت لا بأس نعم على خاطبها بعض الناس شوي. ايش؟ اقول في بعض الناس. ايه. نظيفة. يعني على الخاطب شوية. وبعضهم يدخله - [00:09:39](#)

يعني الناس ما عندهم ضابط لا المقصود كل ما يدعو الى الرغبة فيها تبقى فما دامت هي ما دامت هي عند محرمها فلا بأس انها تبقى ولا حرج ايضاً انه ينظر اليها مرة او مرتين او ثلاثاً - [00:10:09](#)

ولهذا قال العلماء له ان يكرر ذلك مراراً. لانه ما يرغب باول مرة. ثم الانسان اول اول نظر ما هو نظر متعمد. سبحان الله العظيم. هذا عاد بينه وبين ربه. نقول شرط انه ما عندك شهوة ولا - [00:10:29](#)

وامن تورن الشهوة ايضاً. ولا احد ان شاء الله راح يخاطب الناس يقول بس ابي اناظر حريم. ابدأ. اللعن رغبة لكن لا شك ان الانسان اذا نظر اول مرة ما ما هي مزاج ابدأ. لا هي ميزان لا من جهة الاقدام ولا من جهة الاحجام - [00:10:49](#)

والمسألة ما هي هينة. المسألة هذي مستقبل واولاد وذرية. نعم. الكلام مثلاً والله يا اخي الكلام ما دام ان الاصل انه جائز الا قوله فلا تخضعن بالقول بدون وبحضور محرمها فلا ارى فيه بأس لا ارى فيه بأس لا اعلم في السنة شيئاً لكنه عندنا الاصل - [00:11:09](#)

الاصل هو الجواز كلام المرأة مع الرجل اذا امنت الفتنة وهنا نشترط انه ما ينظر اليه الا وفيه مأمون. اما محادثتها مخطوبها في التلفون فهذا خطير جداً طيب يعني لانها لاناها يتصور انها مخطوبة وهي تصور انها خطيبتها فلا يبعد ان يكون بينهما - [00:11:39](#)

آآ كلام يثير الشهوة. كما وقع هذا هذا وقع. يعني بعض بعض الناس يسأل احياناً انه يكلم مخطوبته وانها ستور شهوته ربما حصل ان يخرج منه شيء. اي نعم هذا ما له داعي لكن كلامه - [00:12:09](#)

حينما حضور وليها تكلم معه لا سيما اذا كان القصد من ذلك ان يعرف مدى يعني ذكائها او صوتها مثلاً او ما اشبه ذلك ما فيها مانع ان

شاء الله. نعم. ايش - 00:12:29

اي كيف ذلك؟ ايش مو لازم نحرمها جماعها في البلد ليس بلازم. المرأة تمشي مع وحدها في البلد ولا حرج. لكن مع السائق هل يجوز

ان تركب مع السائق وحدها؟ ها؟ شلون؟ وش تقول؟ مصيبة. مصيبة - 00:12:49

هل يجوز ولا لا؟ اي نعم بعض الناس يقول هذا ليس بخلوة لان الدرايش حقت السيارة زجاج كل يشاهدهم نعم وهم في السوق مثلا

ولكن نقول هذا خلوة من اكبر الخلوات. لانه الدراشي لا صارت مغلقة ها؟ ما يسمعون الكلام اللي يجلبينه - 00:13:19

مع اسمي. وايضا يمكن يتحدث معها بما يريد. ثم يمشي يطالع برا وياه مسألة خطيرة وحصل ايضا اشياء يعني تبلغنا نسأل عنها اشياء

خطيرة جدا يعني حتى من من الجيران حتى من الجيران اذا اذا اركبها مثلا - 00:13:49

يحصل خطأ خطرا عظيم. وحدثني رجل السكة - 00:14:19